بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الباب الحادي عشر في الاكل والشرب

وينبغي ان يكون اكلك على نية التقوى به على طاعة الله وعبادته حتى يكون لله عز وجل ويكون حلالا على ما سيأتي ذكره قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فان كان اكلك لله فهو جدير بان تقدم عليه غسل اليدين كقوله عليه الصلاة والسلام توضؤ قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم وينبغي ان يكون على السفرة فذلك اقرب الى السنة وكان عليه الصلاة والسلام اذا اتي بطعام وضعه على الارض لانه اقرب الى التواضع وكان يقول لا اكل متكيا انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد وقبل اربع احدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموايد والمناخل والاشنان والشبع ولا تقول ان الاكل على الموايد منهي عنه فليس كل مبتدع منهيا عنه وينبغي ان يحسن الجلسة على السفرة في اول جلوسه ويستديرها هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما جلس للاكل على ركبتيه وجلس على ظهور قدميه وربما نصب رجله اليمنى وجلس على اليسرى ويكره الاكل والشرب قايما ومتكيا الا فيما يتنقل به وليعزم على قلة الاكل فانه لا تصدق نية الاكل للعبادة الا بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان لم يفعل فثلث طعام وثلث لشرابه وثلث لنفسه ولا ينبغي ان يقدم على الطعام الا بعد الطعام فان الشبع على الشبع يقسي القلب ويمسك على الطعام قبل الشبع ولا ينتظر لذيذ الاطعمة والادام فان من كرامة الخبز ان لا ينتظر به الادم وينبغي ان يجتهد في تكثير الايدي وان كان من اهله وولده فخير الطعام ما كثرت عليه الايدي وكان

فاذن ينبغي ان لا يقدم

عليه

عليه الصلاة والسلام لا ياكل وحده قاله انس

فصل في اداب الاكل

وهو ان يبتدي ببسم الله في اوله والحمد لله في اخره وحسبان يقول بسم الله مع كل لقمة حتى لا تشغله الشهوة عن ذكر الله تعالى فيقول في اللقمة الاولى بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم ويجهر لذكر غيره وياكل باليمنى ويبدا بالملح ويختم به ويصغر اللقمة ويجود مضغها ولا يمد اليد الى الاخرى مالم يبتلع تلك وان لا يذم ماكولا كان صلى الله عليه وسلم لا يعيب طعاما قط كان ان اعجبه اكله والا تركه وان ياكل مما يليه الا الفاكهة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع كل ما يليه ثم كان يقير يده على الفاكهة فقيل له في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا وان لا ياكل من ذروة القصعة ومن وسط الطعام بل ياكل من استدارة الرغيف ولا يقطع بالسكين لا الخبز ولا اللحم فقد نهي عنه وقال نهشوا نهشا ولا يوضع على الخبز القصعة ولا غيرها الا ما ياكل به وقال عليه الصلاة والسلام اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء ولا يمسح يده بالخبز وقال عليه الصلاة والسلام اذا وقعت لقمة احدكم فليا خذها وليمط ما كان بها من اذي ولا يدعها للشيطان وليلعق اصابعه ولا ينفخ في الطعام الحار فذلك منهي عنه بل يصبر الى ان يسهل اكله وياكل من الثمر الاوتار ولا يجمع بين التمر والنوى على طبق

فصل

واما الشرب فليا خذ الكوز بيمينه ويقول بسم الله ويشرب به مصا لا عبا فان الكباد من العب ويقول بعد الشرب الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وكلما يشرب فيتنة يدور ويشرب في ثلاثة انفاس يحمد الله في اولها واخرها ويسمي في اوليها واذا فرغ من الطعام يستحب له ان يلقط فتات الطعام ويتخلل

الاولى

عليها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)